

طاقة للغد

بمناسبة تدشين مصفاة «ياسرف» ينعى برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ورئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ، وافتتاح مركز الملك عبدالله للبحوث والدراسات البترولية

خادم الحرمين الشريفين يرعى افتتاح مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية



• التعرف على التوجهات العالمية، وتوقع سياسات إنتاج الطاقة واستهلاكها.
• المزاجية بين العرض على سلامة البيئة وتوفير الحد الأقصى الممكن من الطاقة.
• يتعاون المركز على تحقيق مهمته هذه مع عدد من المؤسسات البحثية والاقتصادية والأكاديمية والهيئات الحكومية.

• والمركز بعد عالمي يتجاوز حصره على استقطاب ألمع البعثة في شؤون الطاقة من المملكة وأيضاً وجدوا في أنحاء العالم، وقد استقطب فعلاً عدداً كبيراً منهم حتى الآن، بهدف دراسة قضايا الطاقة محلياً. فهذه القضايا هي عالمية، وإن كانت متفاوتة الحدة والأهمية هنا أو هناك، وتحدياتها هي كذلك أيضاً، والجهود الساعية إلى معالجتها تحدياتها

المركز هو تكوين أطر بحثية تعنى بكفاءة اقتصاديات الطاقة المستدامة، وذلك من خلال التعرف على جوانبها الأساسية، وهي: أقل تكلفة ناتجة من دورة توفير الطاقة، وأعلى قيمة يمكن الحصول عليها من خلال منافذ الطاقة، وإدراك النتائج المقصودة وغير المقصودة لسياسة الطاقة.

الأطر الأربعة لمهمته
وتحقيق هذا الهدف، حدد المركز مهمته في أربعة أطر رئيسية هي:
• تحسين نوعية استهلاك الطاقة من قبل المواطنين، لما في ذلك من كبح للهدر وحماية للبيئة.
• رفع جدوى مصادر الطاقة وتوحيدها حتى أقصى حد ممكن لتخفيف الاعتماد على الوقود الأحفوري.

تعود فكرة إنشاء المركز إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، بمرحه الله، الذي أوكل لأرامكو السعودية أمر تأسيسه وإنشاء بنيتة التحتية، وكان ذلك في يوليو عام ٢٠٠٧. وأعارت أرامكو موظفين منها للمركز للإشراف على بنائه وإدارة مرافقه ريثما يستقر عمرانها وتحوّل من فكرة إلى واقع وما كان مجرد فكرة وحلم أصبح أمراً واقعاً، ومركزاً يعتبر في هندسته معلماً عربياً عالمياً.

ومركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية مؤسسة بحثية مستقلة، مقرها الرياض، ومتخصصة في القيام ببحوث ودراسات علمية في مجالات اقتصاديات الطاقة وسياساتها وتقنياتها وواقعها على البيئة.

الضنوان العريض للهدف من إنشاء هذا

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، يفتتح اليوم رسمياً مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية، وهو أحدث الصروح التي تضاف إلى إنجازات المملكة في مجال البحث العلمي، وتتركز مهمته في دراسة التحديات التي يواجهها عالم الطاقة على مختلف الصعد المحلية منها والعالمية، والتخطيط لحسن التعامل معها. وويرتقب أن تكون للأبحاث التي يجريها المركز آثار ملموسة تعالج هذه التحديات على مستويات الموارد والاقتصاد والاستهلاك والبيئة.

تستكمل الأبحاث الجارية محلياً
وتتمثل أهم الأشكال التي تتخذها الأنشطة في المركز بما يلي:
• الباحثون الزائرون؛ فللمركز برنامج يسمح لفرق البحث فيه بالاستفادة من إرشادات وخبرات اختصاصيين في مجال الطاقة مشهود لهم بالكفاءة عالمياً.
• سلسلة من ورش عمل حول الطاقة؛ تعقد في المملكة وعبر العالم، وتنصب على مواضيع محددة ذات صلة بالطاقة، والهدف منها هو اتخاذ القرارات بشأن أبحاث المركز ودفعها إلى التقدم.

• جلسات عمل حول الطاقة؛ تجمع اختصاصيين في موضوع معين من منظمة محددة واحدة، وهي تساعد على تقديم فنية معينة من الدراسات، المتعدّيات؛ تعقد في مقر المركز، ويقصر حضورها على المدعوين، وتتناول قضايا مثيرة للجدل مثل اقتصاد الطاقة في المملكة على سبيل المثال.
• الشراكات؛ مع مؤسسات البحوث الأخرى والأكاديمية في المملكة والعالم للتعاون على تحديد مواضيع بعض البحوث، ودفعها إلى التقدم.
• التدريب؛ يتيح برنامج التدريب للمركز بالتعاون في الجامعات مع الجامعات للتدريسيين فرص العمل مع خبراء والاستفادة منهم، كما يسمح للمركز بالوصول إلى مجموعات كبيرة من المرشحين للانضمام إليه.

تتأخر دراساته وعائداتها في متناول الجميع
بما أن مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية مؤسسة مستقلة لا تبني الربح، فإنه يعتمد الشفافية الكاملة في ما يتعلق بنتائج البحوث الجارية فيه، ويعمل على إيدي كل من يرى الاطلاع عليها، على موقعه الإلكتروني www.kapsarc.org

في الديوان الملكي
• الدكتور راجيف كومار، أحد مؤسسي معهد للأبحاث في نيودلهي
• البروفيسور ووريت براون، رئيس جامعة بوسطن.
• ومهمة مجلس الأمناء هي رسم سياسات المركز والمصادفة على استراتيجياته وأدائه وأمواله المالية، وإضافة إلى مجلس الأمناء هناك مجلس استشاري عالمي يضم عدداً من كبار المفكرين ومهمته تقييم نتائج البحوث المختلفة التي تُجرى في المركز، ويضم هذا المجلس كلاً من:
• الأمير الدكتور تركي بن سعود آل سعود، رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST) المملكة العربية السعودية
• معالي الدكتور ماجد المنيف، عضو مجلس إدارة أرامكو السعودية، المملكة العربية السعودية
• الدكتور عدنان شهاب الدين، مدير مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (KFAS)، الكويت
• سونيّا نارين، مدير عام مركز العلوم والبيئة (CSE) نيودلهي
• ماساكازو نويدا، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمعهد اقتصاديات الطاقة في اليابان
• جين يونج كاي، رئيس هيئة التمويل الدولي الصيني (IFC)
• دانييل برجين، نائب رئيس أي إنش إس (IHS) للبحوث في واشنطن
• كوني فان دير لند، برنامج كليغدايل الدولي للطاقة
• دان سيرلنج، مدير معهد دراسات النقل في جامعة كاليفورنيا في ديفيس
• الدكتور ريتشارد جي نويل، رئيس شركة الطاقة والمدير السابق للإدارة الأمريكية لمعلومات الطاقة (EIA)

تبدل في معظم أصقاع العالم، وتحقق نتائج متفاوتة هنا وهناك. ولذا، عقد المركز شراكات في مجال الأبحاث مع جهات مختصة في الصين والهند واليابان وشرق إفريقيا وأوروبا والأمريكتين. ووضع برامج بحثية متخصصة للباحثين الزائرين، كما أن بعض بحوثه تخاطب بشكل خاص دول الجوار الخليجي والصين وشرق إفريقيا، ويمكن للألحة أن تطول أكثر من ذلك في المستقبل.

مجلس الأمناء والمجلس الاستشاري
ويهدف حصر محاور البحث، ووضع المركز لنفسه مجموعة برامج وهي: التحولات التي تطرأ على الوقود إنتاجاً واستهلاكاً وتطور التقنيات المرتبطة به؛ رصد الموارد المختلفة للطاقة ودراسة جدواها الاقتصادية؛ استشراف الخيارات الممكنة والمفتوحة أمام مستقبل النقل، لما يمكن أن يكون لأي تغيير يطرأ عليها من هذه الجوانب من آثار بالغة الضخامة على إنتاج الوقود واستهلاكه.

الباحثون في المركز
دائمون وزائرون
ويهدف حصر محاور البحث، ووضع المركز لنفسه مجموعة برامج وهي: التحولات التي تطرأ على الوقود إنتاجاً واستهلاكاً وتطور التقنيات المرتبطة به؛ رصد الموارد المختلفة للطاقة ودراسة جدواها الاقتصادية؛ استشراف الخيارات الممكنة والمفتوحة أمام مستقبل النقل، لما يمكن أن يكون لأي تغيير يطرأ عليها من هذه الجوانب من آثار بالغة الضخامة على إنتاج الوقود واستهلاكه.

مجمع البحوث والإسكان والحقل الشمسي
• الحي السكني الذي يقع على مسافة قريبة من مجمع البحوث، وهو مخصص لإسكان موظفي المركز من سعوديين وأجانب، عائلات وأفراداً. ويحتوي الحي إضافة إلى الفلل والشقق السكنية على مسجد، ومرافق رياضية مثل ملاعب لكرة القدم وكرة السلة والتنس والبولنغ، وملعب جولف صغير وسوبرماركت وعدد من المطاعم المتنوعة وخدمات عديدة أخرى.
• الحقل الشمسي لإنتاج الطاقة، وقد تم تدشينه في ديسمبر عام ٢٠١٢، وتوسعت طاقته لاحقاً من ٥.٣ ميغاواط إلى ٥ ميغاواط، وقد تمكّن بطاقته الأولية في عام ٢٠١٣ من تزويد المركز بنحو ٢٣ في المئة من استهلاكه للطاقة.



يتكون مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية من ثلاثة مرافق رئيسية هي:
• مجمع البحوث والمكاتب الذي يتشكل بدوره من خمسة أبنية هي: مبنى البحوث الذي يضم مكاتب وقاعات اجتماع للباحثين وغرف العمليات والأمر المالية؛ مركز معارف الطاقة الذي يحتوي على مكتبة علمية متخصصة وقاعة معرض تفاعلي حول الطاقة ومقهى وقاعة للإعلام؛ المصلى؛ مركز المؤتمرات الذي يحتوي على عدد من غرف الاجتماعات إضافة إلى قاعة الكبرى التي تتسع لنحو ١٥٠٠ شخص؛ ومركز لأنظمة الكمبيوتر والاتصالات وغير ذلك من المستلزمات التقنية.